

# شاهد اندلاع قيام الثورة في طفولته لكنه لم يع شيئاً

## السفير الغفاري لـ "الثورة":

# شاركتم في المقاومة الشعبية في جبل عيبان.. وجار الله عمر كان في المقدمة

كان أحد الأطفال الذين شهدوا قيام الثورة اليمنية.. كما أنه أحد شهود العيان على اندلاع ثورة 26 سبتمبر عام 1962م في تلك الفترة التي عاشت فيها اليمن مرحلة من العزلة عن العالم.. شارك شباب تلك الفترة مظاهراتهم ضد النظام الملكي رغم عدم استيعابه لما يحدث.

كما أنه كان أحد الشباب الذين شاركوا في حصار السبعين.. حيث كان أحد أبناء المقاومة الشعبية في حصار السبعين في جبل عيبان مع عدد من شباب الثورة حين ذاك.. إنه الدكتور علي عبدالقوي الغفاري السفير السابق ورئيس المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الخارجية.. والذي أعطانا من وقته الكثير لاجراء هذا الحوار معه..
**فإلى التفاصيل:**

### حوار/ حسن شرف الدين

- بداية.. من قام بثورة سبتمبر 1962م هم شباب تلك الفترة.. ما هي الأسباب التي جعلتهم يفجرون ثورة سبتمبر؟

- الشعب اليمني والأمة العربية قاطبة تحتفل بمناسبة مرور 51 عاما على ثورة سبتمبر 1962م، وهنا أنتهز هذه الفرصة لأعبر من خلال صحيفة الثورة

بأطيب التهاني وأجمل التبريكات إلى الشعب اليمني العظيم صاحب هذه الثورة وإلى الأمة العربية قاطبة.. وترحم على شهداء ثورة سبتمبر الذين خرجوا في ذلك اليوم العظيم وعلى امتداد سنوات الحرب الأهلية الذين صنعوا مجدا جديدا لليمن، وانتصرت الثورة

والجمهورية كما هي عليه اليوم..
فيما يتعلق بشباب تلك الفترة.. كانت هناك إرهابات قد سبقت قيام الثورة والبداية كانت بقيام

الحركة الدستورية عام 1948 وما تلاها من حركات ثورية عام 1955 وعام 1961 وكان هناك قادة كبار جدا في الجيش اليمني الذين كانوا يعملون مع النظام الملكي السابق وكانوا في مراكز حساسة، على سبيل المثال المشير عبدالله السلال أول رئيس للجمهورية، كذلك اللواء المرحوم حمود الجافني، واللواء عبدالله الضبي واللواء المرحوم عبد الله جزيلان هؤلاء لم يكونوا من الشباب، كانوا من قيادات الجيش اليمني الإمامي وكانوا في مناصب هامة وحساسة مع النظام الملكي السابق، لكنهم أخوا على أنفسهم من خلال خيبتهم وتجاربهم ومعاناتهم ونضالهم أن يكونوا في الصف الأول مع شباب الثورة في مقدمتهم الشهيد علي عبدالغني الذي يوصف بأنه المفكر والقائد الحقيقي لثورة 26من سبتمبر مع عدد من زملائه منهم الأخ الشهيد اللواء يحي المتوكل وأخوه اللواء أحمد المتوكل والأخ اللواء حسين محمد المسوري واللواء علي أبو لرحوم أول جريح للثورة والشهيد محمد مطهر زيد والشهيد سعد الأشول والأخ صالح الأشول والأخ عبيده محمد الزعدي واللواء محمد الخاوي -من خلية هاشم مرغم والأخ اللواء أحمد الرحومي والأخ اللواء عبداللطيف ضيف الله واللواء عبد الوهاب الشامي واللواء علي الشامي واللواء أحمد اللواتي في مقدمة الخالق القيقه واللواء حمود محمد بيدر واللواء عبدالله العزيب واللواء علي السلال واللواء أحمد قرش وآخرون من الشباب في السلك المدني مثل المرحوم الأستاذ أحمد الرومئي- وهو خريج الكلية العسكرية في بغداد- والدكتور عبد العزيز المتالح والأستاذ محمد عبد الله الفسيل والرائد محمد جحاف وعدد كبير من الأحرار في السلكين العسكري والمدني لا أذكر أسماءهم في هذه اللحظة، ولا يفوتني الإشارة إلى دفعة الأربعةينات طالبا الذين أرسلهم الإمام في نهاية الأربعةينات من القرن الماضي وهم من مختلف المدن اليمنية للدراسة في لبنان ونقلوا بعدها للدراسة في مصر هؤلاء من تحمل مسؤولية قيادة البلاد بعد الثورة وربما من البعض منهم لازال يزاول السلطة وقد توفي منهم الكثير، وبالمناسبة منهم الإخوة المناضلين الثلاثي محمد الزعدي ومحسن العيني ويحي حمود جحمان ومحمد سلام رحمة الله والدكتور حسن مكي ومحمد أحمد الجنيد رئيس لجنة المناقصات وأسماء كثيرة.

ثورة سبتمبر لم تأت من فراغ، كان هناك أحزاب سياسية يمنية كحزب البعث والقوميين العرب، البعض من قادة الحزبين درسوا في سوريا والعراق والبعض الآخر في مصر، وكان هناك الأحرار الدستوريون..وقد سبق ثورة سبتمبر كما أشرفنا حركة 48للدستورية التي قامت في حينه، ولكن لم يكتب لها النجاح، غير قتل الإمام يحيى في سواد حزيز على يد القذافي والحسيني وجموعتيهما، وبعدها حركتا 55 و61 وقد فشلتا إلى أن جاءت ثورة سبتمبر لتضع نهاية للنظام الإمامي الأسري.. طبعاً كان هناك مشروعية للضباط الشباب للقيام بالثورة فمن حق هذا الشعب الحرة في حياة كريمة آسوة ببقية الشعوب، وكان علي عبد الغني على اتصال بالقيادة المصرية، خصوصا مع الزعيم جمال عبدالناصر، عن طريق القاصم بالأعمال المصري في صنعاء محمد عبدالواحد، الذي تم التنسيق بينه وبين علي عبدالغني المعين من قبل الضباط الأحرار أن يكون المنسق بينهم وبين القائم بالأعمال المصري.. وطبعا نقلت المعلومات عن التنظيم السري للضباط الأحرار إلى الرئيس المصري جمال عبدالناصر الذي أبدى استعداده بأن تكون الجمهورية العربية المتحدة سندا وعمودا للثورة اليمنية.

- كانت للأيام الأولى لثورة سبتمبر وقعا آخر على الساحة اليمنية بين مؤيد ومعارض لهذه الثورة.. ما هي عوامل استمرار الثورة ونجاحها؟
- صحيح كان هناك معارضون للثورة وذلك بسبب الجهل النشام لأهمية التغيير وحاجة الشعب للثورة ولذلك هناك قوى ووقت ضد الثورة حتى تمت المصالحة وهو ما سبق أن تناولناه، دون شك أن الشعب اليمني كان مخيماً عليه الجهل والفقر والمرض..لا توجد المدارس ولا المستشفيات، وبدأت طرقات ولا يوجد أي شيء..الأخ أحمد الرحومي



حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

حرب السبعين.. لكن في الأساس هو وجود عبدالناصر ووجود أكثر من 70 ألف جندي مصري لمساعدة الشعب اليمني لتحقيق النصر.

# ثورة سبتمبر قامت ضد الجهل والتخلف... وثورة الشباب رفضت الهيمنة والاستيلاء على ثروات البلاد

# ثورة سبتمبر قامت ضد الجهل والتخلف... وثورة الشباب رفضت الهيمنة والاستيلاء على ثروات البلاد

# ثورة سبتمبر قامت ضد الجهل والتخلف... وثورة الشباب رفضت الهيمنة والاستيلاء على ثروات البلاد

# ثورة سبتمبر قامت ضد الجهل والتخلف... وثورة الشباب رفضت الهيمنة والاستيلاء على ثروات البلاد

# ثورة سبتمبر قامت ضد الجهل والتخلف... وثورة الشباب رفضت الهيمنة والاستيلاء على ثروات البلاد

تبادل التمثيل السياسي بين صنعاء والرياض.. وعلى إثر اعتراف السعودية بالجمهورية توالت الاعترافات الدولية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وبدأت اليمن تنسج علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول وحيث تقتضي المصلحة والحاجة.

تبادل التمثيل السياسي بين صنعاء والرياض.. وعلى إثر اعتراف السعودية بالجمهورية توالت الاعترافات الدولية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وبدأت اليمن تنسج علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول وحيث تقتضي المصلحة والحاجة.

تبادل التمثيل السياسي بين صنعاء والرياض.. وعلى إثر اعتراف السعودية بالجمهورية توالت الاعترافات الدولية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وبدأت اليمن تنسج علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول وحيث تقتضي المصلحة والحاجة.

تبادل التمثيل السياسي بين صنعاء والرياض.. وعلى إثر اعتراف السعودية بالجمهورية توالت الاعترافات الدولية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وبدأت اليمن تنسج علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول وحيث تقتضي المصلحة والحاجة.

تبادل التمثيل السياسي بين صنعاء والرياض.. وعلى إثر اعتراف السعودية بالجمهورية توالت الاعترافات الدولية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وبدأت اليمن تنسج علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول وحيث تقتضي المصلحة والحاجة.

تبادل التمثيل السياسي بين صنعاء والرياض.. وعلى إثر اعتراف السعودية بالجمهورية توالت الاعترافات الدولية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وبدأت اليمن تنسج علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول وحيث تقتضي المصلحة والحاجة.

تبادل التمثيل السياسي بين صنعاء والرياض.. وعلى إثر اعتراف السعودية بالجمهورية توالت الاعترافات الدولية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وبدأت اليمن تنسج علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول وحيث تقتضي المصلحة والحاجة.

تبادل التمثيل السياسي بين صنعاء والرياض.. وعلى إثر اعتراف السعودية بالجمهورية توالت الاعترافات الدولية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وبدأت اليمن تنسج علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف الدول وحيث تقتضي المصلحة والحاجة.